نظرية الإمامة (الأسس – المبادئ – التفسير) عند الإمام محمد بن علي الباقر(ع)

أ.م.د. احمد بهاء عبد الرزاق
كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة

المقدمة

الامامة في نظر الامام الباقر (ع) مثل النبوة شبيهة بها ، لأنها مرسومة من الله تعالى ومستندة على كتاب الله القرآن الكريم ، فالامام في نظر الامام الباقر يجب ان يُتبع بسبب صفاته الموروثة بما في ذلك العلم والعصمة ، وكان لاراء الامام الباقر (ع) أثرها العميق في نفوس الكثير من الناس الذين اصبحوا نتيجة لذلك مرتبطين بدائرة أنصاره على الرغم من الاراء المتشعبة للمرجعية القائمة في ذلك الوقت .

ومن اجل ان تكون لهذه النظرية (الإمامة) ما يثبت وجودها وما يصحح مسارها كان على الامام الباقر (ع) أن يبدأ بقضية تعيين الامام علي (ع) المصرح باسمه من قبل النبي (ص) وقد تم ذلك وفقاً لرأيه في مناسبات عديدة بلغت ذروتها في حادثة غدير خم ، اذ اعتمدت آراء الباقر (ع) بشكلٍ أساسي على التنزيل القرآني والاحاديث الشريفة .

ينقسم البحث الى مقدمة وأربعة محاور وخاتمة تضمنت استنتاجات عن البحث ، تناول المحور الاول موضوع " الامامة ومفهومها قبل الباقر (ع)" اما المحور الثاني فقد سلط الضوء على موضوع " مقتطفات من حياة الباقر (ع) دوره – لقبه – إمامته" في حين جاء المحور الثالث ليعالج موضوع " دلالات الإمامة في نظر الباقر (عليه السلام)" ، بينما أكد المحور الرابع على موضوع " مبادئ الامامة وأسسها في نظر الامام الباقر (ع)"

المحور الاول / الامامة ومفهومها قبل الباقر (ع)

تعني كلمة "إمام" في اللغة العربية عموماً "قائداً" او "سيداً" ، اما في العلوم الدينية والفقه الاسلامي ، فانها تنطبق من ناحية فنية على الخليفة الشرعي او القائد الاعلى للامة الاسلامية ، كما تنطبق ايضاً على من يتولى قيادة فريضة الصلاة ، ولقد أثارت مسألة القيادة (الإمامة) ردود فعل متنوعة داخل المجتمع الاسلامي[1]، فمثلاً أهل السُنة وقفوا الى جانب المتولي الفعلي للسلطة واعتبروا الخليفة التاريخي خليفة شرعياً فالامام بهذا الشكل هو بالنسبة اليهم متطابق مع الخليفة

الحاكم ، اما الشيعة فقد أيدوا من جهة اخرى وضعاً مميزاً لأهل بيت النبي (ص) ، وشددوا على مبدأ شرعية الامام داخل ذلك البيت[٢] .

مُنح أهل البيت (ع) وضعاً استثنائياً وراقياً في القرآن الكريم يسمو فوق جميع المؤمنين ، وورد في القرآن ما يتعلق بأهمية أُسر الأنبياء الاقدمين (عليهم السلام أجمعين) الذين دعوا الله تعالى الى مدهم بالعون لأفراد أسرهم ، وصلّوا لنيل الرضى الالهي لأرحامهم وذريتهم ، لذلك فإن ورثة الانبياء في القرآن الكريم في ما يخص المُلك ، الحُكم ، الحكمة ، الكتاب ، والامامة هم المتحدرون منهم ومن ارحامهم القريبين جداً[٣] .

قامت النزاعات المبكرة في الأمة الاسلامية حول طبيعة "القيادة العليا" او الامامة وتشير المصادر التاريخية الى ان النزاع نشب حول خلافة النبي (ص) عقب وفاته في المدينة المنورة مباشرة ، فاجتمع الانصار في السقيفة في المدينة لتقرير مسألة القيادة الخطيرة[٤] ، واقترح المدنيون اختيار قائد واحد من بين الانصار (أهل المدينة الأصليين) وآخر من بين المهاجرين (من أهل مكة) ، لذلك لم تكن الانتخابات التي انتهت لصالح أبي بكر بالبساطة التي يُعتقد انها تمت بها ، اذ توحي مصادر متعددة بوجود فئة من الناس ، ممن شعروا بأنه كان لعلي ابن ابي طالب (ع) زعمٌ صحيح بالخلافة، وكان هنالك ممن اعترض منذ وقت مبكر يعود الى زمن السقيفة على مبايعة ابي بكر قائلين انهم لن يبايعوا احداً سوى علي[٥] .

تقول رواية دوّنها الطبري ان علياً (ع) سُئل في الشورى إذا ماكان سيحكم طبقاً لكتاب الله وسُنة النبي إضافة الى سيرة اول خليفتين ، وتعتقد بعض الاحاديث ان علياً أبى اتباع الشرط الثاني ، بينما تفيد الاخرى انه (ع) اجاب : "أرجو ان افعل واعمل بمبلغ علمي وطاقتي..."[٦] ، وعندما سُئل عثمان السؤال نفسه أعلن قبوله لهذه الشروط فسارع عبد الرحمن الى اعلانه خليفة . وتشير المصادر بأن اختيار عثمان لم يمر من دون احتجاج كبير من قبل مؤيدي علي (ع) المتحمسين وفي هذا الصدد قال عمار بن ياسر : " ايها الناس ، ان الله عزّ وجل أكرمنا بنبيه ، وأعزنا بدينه ، فأنى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم"[٧] .

توضح هذه العبارات ان التأييد لإمامة علي (ع) لم يمت ، ولو انه ربما قد خفت لبعض الوقت ومهما يكن من امر فإن لعلي (ع) الحق الاكبر في الخلافة والامامة على أساس من قرابته وارتباطه الوثيق بالنبي (ص)، وكذلك بسبب من دوره البارز في سبيل قضية الاسلام، وكان علي (ع) نفسه أول من أعلن حديث غدير خم عندما دعا اولئك الصحابة الذين كانوا قد سمعوا أقوال النبي (ص) هناك[٨].

توحي مثل هذه الافكار بوجود مجموعة نظرت الى مسألة خلافة علي (ع) على انها حق الهي وليس من الضروري أن تكون تلك المجموعة قد عُرفت بأي أسم محدد في تلك الفترة ، على الرغم من ان اولئك الذين وقفوا الى جانب علي (ع) في معركتي الجمل وصفين سواء سياسياً أم دينياً ، قد أُشير اليهم جميعاً بإسم شيعة علي (ع) أو العلوية[٩] .

بعد اغتيال الامام علي (ع) على يد الخارجي ابن ملجم أعلن اهل الكوفة ولده الحسن (ع) خليفة من بعده ، غير ان معاوية لم يكتفِ بإنكار هذا التعيين في خطبه ورسائله فحسب ، بل بعث أيضاً بالعملاء والجواسيس لإثارة الناس ضد الحسن (ع) ، وفي غضون ذلك اجتمع عدد من الكوفيين وكتبوا الى الحسين (ع) يحثونه للخروج ضد معاوية لكنه رفض الاستجابة احتراماً لمعاهدة اخيه ، وبعد ذلك شجعت الرسائل والكتب العديدة التي أرسلها أهل الكوفة والبصرة واعلنوا فيها ان لا امام لهم سوى الحسين (ع) بعد وصول يزيد ابن معاوية الى الحكم اذ رفض الامام الحسين مبايعته[١٠].

وبعد استشهاد الامام الحسين (ع) في كربلاء اصبحت عقيدة النص هي المقرر الحاسم في اختيار الامام واشتملت هذه العقيدة على فكرة "التقدير المسبق" التي أعطيت حقيقتها العلنية من خلال الفعل الرسمي للامام بالنص على خلفه ، وهذه العقيدة متوافقة مع الخلافة الوراثية ، لكنها لا تحول دون إمكانية انتقال النص خارج السلسة الوراثية. لذلك ساعدت عقيدة النص التي طبقها الامام الحسين بخصوص ولده علي زين العابدين (ع) في تثبيت امامته. وصولاً الى الباقر (ع)[١١].

المحور الثاني / مقتطفات من حياة الباقر (ع) دوره – لقبه – إمامته :

ينحدر الباقر (ع) من نسبٍ رفيع ، وكيف لا وان كلا جديه من أبيه وأمه الحسن والحسين (عليهما السلام) كانا حفيدان للنبي (ص) ، أما اسمه الكامل فهو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (سلام الله عليهم أجمعين) ، وكنيته أبو جعفر ، وأمه فاطمة أم عبد الله ، احدى بنات الحسن بن علي (ع)[١٢] .

ولد الباقر (ع) في المدينة حوالي سنة (٥٧هـ / ٦٧٧م) ، كان قد عاصر واقعة الطف ، وكان في حينها طفل صغير ، وطبقاً لليعقوبي "كان الباقر –(ع)– حاضراً بالفعل في كربلاء"[١٣] .

من الصعب تحديد متى اكتسب الباقر لقبه ، الذي هو صيغة مختصرة لـ "باقر العلم" ، ومن الصعب أيضاً القول ان كان الباقر (ع) قد عُرف بهذا اللقب في حياته ، ام اكتسبه بعد وفاته ، وتشير الروايات الى انه عليه السلام لُقب بـ"الباقر" لأنه جمع في شخصه معيناً فياضاً من المعرفة لكنه لا يحدد متى وممن تلقى هذه التسمية[١٤] ، اما اليعقوبي فيذكر أنه سمي بـ "باقر العلم" لأنه بقر العلم

وينص لسان العرب أيضاً على ان ذلك كان مصدر لقبه لأنه ((بقر العلم)) و((عرف جذوره واكتشف فروعه واجتمع عنده علم واسع))[١٥] .

تجدر الاشارة هنا الى ان لقب "باقر العلم" لم يأتي من فراغ ولم يكن لقباً عادياً فهنالك روايات موثوقة مثل الرواية التي دوّنها الكليني يشير فيها الى ان هذا اللقب موجود منذ أيام النبي (ص) وانه (عليه وعلى اله الصلاة والسلام) هو الذي نادى به وفقاً لما جاءت به رواية الكليني القائلة بأن: " كان جابراً بن عبد الله، أقدم المعمرين من صحابة النبي (ص) الباقين على قيد الحياة جالساً في مسجد النبي وعلى رأسه عمامة سوداء وهو ينادي: ((يا باقر العلم، يا باقر العلم..))"[١٦]، وكان أهل المدينة يظنون أن جابراً يتفوه بكلام فارغ ، إلا أنه كان يؤكد لهم أنه لم يكن يتصرف بمثل ذلك إلا لأنه سمع النبي (ص) يقول :"يا جابر، إنك ستدرك رجلاً مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقراً "[١٧] .

وهكذا كان الباقر (ع) قد برز وبشكل واضح سواء في الكتب الشيعة او العامة كعالم جامع ومتضلع ليس في مسائل الطقوس والشعائر فحسب ، بل في تفسير القرآن ومسائل تخص الفقه اضافة الى موضوعات دينية ذات طبيعة زمنية وروحية ايضاً ، امتاز عهده بفيض من المعرفة حول مسائل شتى[١٨] .

وطبقاً لمصادر المسلمين كافة فأن الباقر (ع) تولى الامامة عقب وفاة والده زين العابدين سنة ٩٤ هـ/٧١٤م ، وتميل الاحاديث المأخوذة من الكليني الى الايحاء الى ان الباقر قد تلقى من والده صندوقاً يحتوي على أسلحة رسول الله (ص) وكتبه وتتألف هذه الاسلحة والتي هي تعد رمزاً للسلطة والامامة من سيف النبي ودرعه وخوذته ورمحه وغيرها[١٩] .

ان اصرار الامام الباقر (ع) على النص على الامام يعني ذلك ان الامام يكسب سلطته بنص الهي وليس من أي من الناخبين او بيعة الناس العاديين ، وبما ان سلطة الامام كانت من أعلى ، فالعلم الحقيقي محصور أيضاً بالأئمة من آل بيت النبي فقط وليس في كل عضو من آل البيت ولا في جميع الأمة بالتأكيد، وهكذا فقد رأى (عليه السلام) إن أعراف الأمة بكاملها لا تصح كمصدر مناسب للفقه، ويعني ذلك أيضاً ان الباقر لم يسمح بممارسة الاجتهاد والاختيار، وكان على اتباعه (ع) طلب حكمه في كل مسألة جديدة تنشأ لأنه هو المرجعية الوحيدة القادرة على ضمان حكم فقهي صحيح[٢٠]

المحور الثالث / دلالات الإمامة في نظر الباقر (عليه السلام)

يقول الباقر (ع) ان الائمة هم "نور الله" الوارد ذكره في آيات عدة من القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ((فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))[٢١] وقوله عز من قائل : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ))[٢٢] .

فالأئمة كما يقول الباقر (ع) هم النور الذي يهدي الناس الى طريق الفضيلة ، فهم ينيرون قلوب المؤمنين التي يسطع فيها نور الامام بشكل يفوق نور الشمس المشع في النهار[٢٣]، وفي تأويله لآية اخرى من القرآن الكريم : ((أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ))[٢٤] ، اذ يقول الباقر (ع) : "ان الميت يعني اولئك الذين لا يعلمون شيئاً ، وان النور الذي يمشي به في الناس يعني الامام الهادي أو المرشد ، وذلك الذي في الظلمات ليس بخارج منها يعني اولئك الذين لا يعرفون الامام"[٢٥] .

وفي تشديده على الطابع الوراثي للإمامة يقول الباقر(ع) انها بقيت في ذرية الائمة كما ورد في قوله تعالى : ((وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ))[٢٦] ويرى انها نزلت في ابناء الحسين (ع) خصوصاً ، في حين تصف آية اخرى من هذا الصنف وراثة الامام (ع) : ((وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ))[٢٧] .

ويطرح الباقر (ع) أيضاً مفهوم عصمة الامام مستنداً في ذلك على الاية القرآنية ((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا))[٢٨] وفي معرض هذه الاية يقبل بعض علماء أهل السنة أيضاً ان تكون قد نزلت بحق علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم سلام الله اجمعين)[٢٩] .

تعد فكرة الشفاعة وثيقة الصلة بمفهوم العصمة ، وهي متأصلة في نظرية الإمامة التي طرحها الباقر (ع) ، وتتضمن العديد من الآيات القرآنية ومنها قوله تعالى : ((يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ))[٣٠] إن المسلمين سألوا الرسول (ص) عندما نزلت هذه الاية إذا لم يكن هو نفسه إماماً لكل الناس ؟ فأجاب النبي (ص) : "بأنه رسول الله الى جميع الناس ، لكن الائمة من بعده سيكونون من أهل بيته ، وسيتعرضون للاضطهاد بدلاً من القبول ، أما اولئك الذين أحبوا الائمة واتبعوهم وآمنوا بهم ، فهؤلاء منه (من النبي) وسيلاقونه في الجنة ، بينما اولئك الذين اضطهدوهم واتهموهم بالكذب ، فهؤلاء ليسوا منه وسينكرهم يوم القيامة"[٣١] .

مما لاشك فيه ان الباقر (ع) يرى اعتماداً على ما ورد في القرآن ان الامامة هي احدى الواجبات التي فرضها الله تعالى على المؤمن ، بل ان الولاية أو الامامة هي في الحقيقة الفريضة الأكثر أهمية ويعتبرها دعامة أساسية من دعائم الاسلام، والقطب الذي تدور حوله جميع الدعائم الاخرى[٣٢]، والائمة في رأي الباقر هم حماة المؤمنين او الاوصياء عليهم ، وطاعتهم واجبة ومفروضة ، كما انهم أهل الرسالة الذين مُنحوا الكتاب أي القرآن كميراث وهكذا فهم المفسرون لتلك الرسالة ، وبما انهم هم الراسخون في العلم حقاً فهم المخولون بالسؤال حول تفسيرها، وبما انهم شهداء الله على خلقه فقد وجب أن يتولوا هداية الاخرين وإرشادهم، ويؤكد الامام الباقر (ع) على ان الائمة طاهرون ومحصنون من الاثم والخطأ وهم نور الله الذي يمكن للناس أن يمشوا ويهتدوا به الى سواء السبيل[٣٣] .

المحور الرابع / مبادئ الامامة وأسسها في نظر الامام الباقر (ع) :

أشترط الامام الباقر (ع) في دعوته الى نظرية او مبدأ الامامة مستلزمات اولية محددة ، بما في ذلك النص والعلم والنور والعصمة ، لقد جزم الباقر بشكل قاطع كما سلفت الاشارة ، انه كان على الامام خلافاً لاعتقاد بعض المجموعات أن يكون معيناً إلهياً ، وأن يكون هذا التعيين واضحاً ومحدداً ، أي ان يكون النص جلياً ، وكان عليه أن يكون واضحاً تماماً بخصوص هذه النظرية كي لا تكون هناك ثغرات يمكن استغلالها من قبل اولئك الذين سبق أن زعموا الإمامة إبان زمانه ، إضافة الى اولئك الذين قد يزعمونها مستقبلاً[٣٤] .

اعتمدت آراء الامام الباقر (ع) حول الامامة على التنزيل القرآني بشكلٍ أساسي ، كما اورد براهين اضافية من الاحاديث النبوية ايضا ، ويعد حديث غدير خم في نظر الامام الباقر (ع) الحديث الاكثر أهمية في اثبات اعلان النبي (ص) لعلي(ع) اماماً[٣٥] . وخلاصة الحديث ان النبي (ص) وقف هو في طريق عودته من حجة الوداع ، في موضع يقال له "غدير خم" من اجل ابلاغ الحجاج بأمر قبل تفرقهم ، وبعد اداء صلاة الجماعة سأل النبي (ص) القوم قائلاً : " من أولى بكم ؟ فأجابه الناس : إن الله ورسوله أعلم ، ثم قال النبي : ألستُ أولى بكم من انفسكم لقول الله عزَّ وجل { النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ }[٣٦]؟، فأجابوا: بلى يا رسول الله "[٣٧] وبعد أن كرر ذلك ثلاث مرات وهو يُشهد الله على موافقتهم، أخذ النبي (ص) يد علي (ع) ورفعها وهي في يده وقال: " من كنتُ مولاه فعليٌ مولاه"[٣٨] ثم أعلن قائلاً "اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار"[٣٩] .

ان كلمة مولى مشتقة من الفعل (وليّ) وهي تنتمي من ناحية قواعدية الى طبقة من الاسماء تدعى أسماء المكان ، وهي تدل اما على المكان الذي حدث فيه الفعل ، او على الموضوع ، او على

الشخص الذي يدور حوله الموضوع ، ولذلك يمكن ان تعني (المالك ، او الراعي ، او المحبوب ، او المؤيد ، او العبد المعتق ، او الصاحب ، او الجار ، او القريب ، او المتحالف) ، لذلك يلاحظ ان فكرة القرب او الدنو ، تسود هذه المعاني المتنوعة اما من ناحية مادية أو معنوية[٤٠] .

اما الحديث الاخر الذي اعتمده الباقر (ع) كدليل على الامامة هو قول النبي (ص) لعلي (ع) : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي"[٤١] وهذا الحديث والذي سبقه معترف به حتى من قبل اخواننا اهل السنة ، رغم اختلافهم في تفسيره وفي مدى تطابقه مع مفهوم الامامة التي أوصى بها النبي (ص) لعلي (ع) .

كما شدد الامام الباقر (ع) على ضرورة الامامة بحديث آخر يقول: " من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية"[٤٢] وجرى الاعتراف بهذا الحديث وتم اعتباره من الاحاديث الموثوقة الى حد بعيد .

الخاتمة :

مما تقدم وبعد الانتهاء من كتابة هذا البحث المتواضع وصلنا الى جملة من الاستنتاجات المهمة التالية :

- كان الامام الباقر (ع) قد أكد دائما وفي دعوته الى نظرية الامامة على جملة من القواعد الاساسية وفي مقدمتها يأتي النص والعلم والنور والعصمة .
- جزم الامام الباقر وبشكل قاطع بأنه على الامام خلافاً لاعتقاد بعض المجموعات أن يكون معيناً الهياً ، وان يكون هذا التعيين واضحاً ومحدداً .
- كان الباقر (ع) حريصاً كل الحرص على توضيح فكرة ومبادئ وأسس الامامة كي يقطع الطريق امام كل من تسوّل له نفسه أن يزعم بالإمامة سواء في عهده او اولئك الذين قد يزعمونها مستقبلاً .
- شكلت الطبيعة الوراثية للنص نقطة حاسمة في مبدأ الامامة الذي تقدم به الامام الباقر (ع) ، اذ انه حاول استحضار القيم الاصيلة لهذه النظرية وتجريدها من التشويش والارباك والزيف الذي الحقته بها الافكار المزعومة .
- الى جانب الطبيعة الوراثية للنص هنالك خاصية فريدة اخرى لنظرية الباقر (ع) الا وهي ان النص قد اعتمد على علم موثوق ، وكان هذا العلم الموثوق يعود بالاساس الى الامام علي (ع) الذي قال عنه النبي (ص) "انا مدينة العلم وعلي بابها" .

الهوامش والمصادر

(١) السيد علي الحسيني الميلاني ، الامامة في أهم الكتب الكلامية وعقيدة الشيعة الامامية ، منشورات الشريف الرضي ، د.م ، د.ت ، ص٤٤ .

(٢) ابي منصور الحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلي ، النافع يوم الحشر في شرح باب الحاد عشر ، مركز نشر للكتاب ، طهران ، ١٣٧٠هـ ، ص٣٤ .

(٣) الميلاني ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .

(٤) ابي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، مج١ ،ط٥ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص١٨١٧ .

(٥)احمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، انساب الاشراف ،مج١ ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت ، ص ٥٨٥ ؛ الميلاني ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

(٦) الطبري ، المصدر السابق ،مج١ ، ص ٢٧٨٥ .

(٧) البلاذري ، المصدر السابق ، مج٥ ، ص ٥٢ وما بعدها ؛ الطبري ، المصدر السابق ، مج١ ، ص ٢٨٥٨ .

(٨) ولفرد مادلونج ، خلافة محمد بحث حول الخلافة في وقت مبكر، دار الكفيل للطباعة والنشر ، العتبة العباسية المقدسة ، ٢٠١٥ ، ص٤٢٠ .

(٩) المصدر نفسه ، ص ٤٢٩ .

(١٠) احمد بن ابي يعقوب اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ط٤ ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ج٢ ، ص ٢٢٨ .

(١١) الميلاني ، المصدر السابق ، ص ٥٥ –ص٦٧ .

(١٢) محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني ، الاصول من الكافي مكتبة الصدوق ، طهران ، مج١ ، ١٣٨١ هـ ، ص٤٦٩ ؛ محسن الامين الحسيني العاملي ، أعيان الشيعة ، مطبعة الاتقان ، دمشق ، مج٤ ، ١٩٤٦ ، ص٣ .

(١٣) الطبري ، المصدر السابق ،مج٢ ، ص١٧٣ ؛ اليعقوبي ، المصدر السابق ، ص٣٢٠ .

(١٤) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، دار صادر ، بيروت ،مج٩، ١٣٢٦هـ ؛ احمد بن احمد ابن خلكان ، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، مج ٢ ، ص ٥٧٩ .

(١٥)اليعقوبي ، المصدر السابق ، ص٣٢٠ .

(١٦) الكليني ، المصدر السابق ، ص ٤٦٩ .

(١٧) المصدر نفسه ، ص ٤٧٠ .

(١٨)الميلاني ، المصدر السابق ، ص ٦٩ .

(١٩) المصدر نفسه .

(٢٠) الرزينة ر . لالاني ، الفكر الشيعي المبكر تعاليم الامام محمد الباقر ، ترجمة : سيف الدين القصير ، منشورات دار الساقي ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٨١ –٨٢ .

(٢١) القرآن الكريم : سورة التغابن ، آية ٨ .

(٢٢) القرآن الكريم : سورة الحديد ، آية ٢٨ .

(٢٣)الرزينة ر . لالاني ، المصدر السابق ، ص٩١ .
(٢٤) القرآن الكريم ، سورة الانعام ، آية ١٢٢ .
(٢٥)الميلاني ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .
(٢٦)القرآن الكريم ، سورة الانفال ، آية ٧٥ .
(٢٧)القرآن الكريم ، سورة الزخرف ، آية ٢٨ .
(٢٨)القرآن الكريم ، سورة الآحزاب ، آية ٣٣ .
(٢٩)الرزينة ر . لالاني ، المصدر السابق ، ص٩٣ .
(٣٠) القرآن الكريم : سورة الاسراء ، آية ٧١ .
(٣١)الكليني ، المصدر السابق ، ص ٢١٥.
(٣٢)الرزينة ر . لالاني ، المصدر السابق ، ص١٠٢ .
(٣٣) المصدر نفسه .
(٣٤) المصدر نفسه ، ص١١١ .
(٣٥) القاضي النعمان ، شرح الاخبار ، مكتبة معهد الدراسات الاسلامية ، لندن ، د.ت، مج١ ، ص ١٧ ؛ الكليني ، المصدر السابق ، ص٢٨٨–٢٨٩ ؛ محمد باقر المجلسي ، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، ط٣ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ، ص١٠٣ .
(٣٦) القرآن الكريم ، سورة الاحزاب ، آية ٦ .
(٣٧) نقلًا عن : الميلاني ، المصدر السابق ، ص ٧٤ .
(٣٨) نقلاً عن : احمد بن يعقوب ابو الفوارس ، الرسالة في الامامة ، ترجمة : س.ن.مكارم دلمار ، نيويورك ، ١٩٧٧ ، ص٢٨ .
(٣٩) نقلاً عن : المصدر نفسه والصفحة .
(٤٠) الرزينة ر . لالاني ، المصدر السابق ، ص١٠٤ .
(٤١) القاضي النعمان ، المصدر السابق ، ص ١٠٧ .
(٤٢) الكليني ، المصدر السابق ، ص٣٩٧ .